

تقضية اليوم

القمم العربية تحوطها الشائ



الحريري وجعجج في ذكرى 14 آذار (أرشيف - رويترز)

سيطر الغموض على مناخات الجميع بشأن الموقف من مصير التشكيلة الحكومية. وترافق ذلك مع موجة من الأخبار غير المؤكدة عن المرتقب من الاتصالات العربية - العربية بشأن لبنان، وخصوصاً التركيز على قمة سعودية - سورية، علماً بأن العودة السريعة للرئيس المكلف سعد الحريري من الرياض، أوجت بأن «الأجوبة» باتت جاهزة

وأضافت المصادر أن الأسد قال أيضاً: «ها نحن نجلس في جبل قاسيون، نراقب كل ما يجري من حولنا، ونحن في سوريا لسنا مضطرين إلى تقديم أي تنازل لأي طرف في أمور لا تخصنا ويكون مفتاح الحل بشأنها بيد الآخرين. ملف الحكومة اللبنانية بيد اللبنانيين، اذهبوا واسمعوا رأيهم في ملف الحكومة. نحن لا نتدخل، سمعنا منهم أنهم يريدون الثلث المعطل، وإذا نجحتم في إقناعهم بالعكس أو بأي أمر آخر، فنحن لا مانع لدينا».

وفي القاهرة، نفى مصدر دبلوماسي لمراسل «الأخبار» وجود موعد محدد لزيارة الملك السعودي إلى دمشق، مؤكداً في الوقت عينه أن القمة السورية - السعودية ستعقد قريباً، تتويجاً لزيارات المبعوثين المتبادلة بين البلدين. وأشار المصدر إلى أن القمة ستؤدي إلى الاتفاق على تأليف حكومة جديدة في لبنان. من ناحية أخرى، أشار مصدر مصري إلى أن القمة السورية - السعودية تهدف إلى دعم الرئيس الحريري وضمان عدم مواجهته بعرقلة من طرف حلفاء سوريا.

أما في بيروت، فقد تحدث مقرّبون من الحريري عن «قمة وشبكة خلال الأيام القليلة المقبلة» دون توضيح ما إذا كان الحريري سينضم إليها مع الرئيس ميشال سليمان ونبيه بري أو لا، علماً بأن مصدرًا سوريًا رسميًا تحدث عن برنامج عمل للرئيس الأسد الأسبوع المقبل، وأنه سيزور أذربيجان بين 7 و10 تموز الجاري، وليس هناك تأكيدات لمشاركته في قمة دول عدم الانحياز في مصر.

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط

على جبهة الاتصالات العربية، لم يؤكد أي مصدر سوري مسؤول صحة الأنباء التي تحدثت عن قمة وشبكة بين الرئيس بشار الأسد والملك عبد الله بن عبد العزيز، وإن كانت المصادر الرسمية جددت الترحيب بالملك وبالمساعي العربية - العربية بما خص لبنان وغيره.

وأوضح المطلعون على الموقف السوري أن الأمور لم تنضج بعد، وأن دمشق تنتظر «أجوبة عن مسائل محددة أبرزها التصور والضمانات الخاصة بمستقبل العلاقات بين لبنان وسوريا من جهة، وآلية العمل في المرحلة المقبلة من جهة أخرى، قبل البحث في أي تفصيل آخر».

وأشار المطلعون إلى أن «الحديث يدور عن لقاءات إضافية منتظرة خلال الأيام القليلة المقبلة قبل الدخول في تفاصيل تفاهم لا بد أن يسبق تأليف الحكومة الجديدة في لبنان». وأوضح المطلعون «أن ما يهم سوريا هو ما يعنيهها، أما ما يخص الملف الحكومي التفصيلي، فهو أمر متروك للقوى اللبنانية، وخصوصاً أن الرئيس الأسد نفسه يثق بالقرار الذي

تصل إليه قيادة المعارضة، وهو لا يرى أن سوريا في موقع الضغط أو التأثير». ونقلت المصادر أن القيادة السورية كانت صريحة جداً خلال الاجتماعات مع الموفدين السعوديين، وأن الرئيس الأسد خاطبهم قائلاً: «هناك ترتيبات للقاء بيني وبين الرئيس الأميركي باراك أوباما. ومن يطلب منا التعاون، فليعمل أولاً على ترتيب العلاقات معنا. فهل يعقل أن تعيد الولايات المتحدة سفيرها إلى دمشق بينما لا تفعلون أنتم ذلك؟ هناك حاجة إلى ترتيب العلاقات العربية بمعزل عن ملف لبنان».

ما العمل؟

زياد الرحباني

عبد الله بن عبد العزيز العيفان (2)

2- «عيوني هالعيون!»

- عيسى: كان مبارح يا خبي مخايل، النايب «المظفر» - العادي، أخونا وحبينا، الأستاذ هادي حبيش قاعد «مستت» عال تلفزيون بالنهار عبكرا مدري ضهريات يا خالو، وعم يشرح تشریح، ومصير يشرح موقفو كقوى 14 آذار يللي دايمًا ثابتة بمواقفها إنت بتعرف. مخايل: مفهومة.

- عيسى: أهه، مصير يشرح وبدون ما يتلي الجاكيك لأنو الأستاذ هادي هوي والجاكيك قصة قديمة.

- مخايل: مرتب هالزلمة.

- عيسى: إنت مش ضروري تحكي مُمكن؟ اسمعني شو عم قلك بالأول.

- مخايل: (تاكيد) ما عم بسمع.

- عيسى: إي اسماع وخليني كفي.

- مخايل: ماشي.

- عيسى: بقا، ختلك هادي مثل «معلمو» ومثل اللي بيلهمو لمعلمو، مارق هلّق بكوع كبير، ذاكر كوع الكحالة؟

- مخايل: إي.

- عيسى: إي هاي تكويعة مطلوبة حالياً، لا كوع الكحالة ولا لفطة شهر الوحش، ولا شي قدام الزنقة اللي مزنوقينها جماعة «حكيم ويلله». سوريا إطلعي بزاً! سبحان الله، ما هئي البهذلة بالسياسة وبقيادة الشعوب كيف بتصير؟ إنت عارف؟

- مخايل: يعني مش قدك اسما الله عليك.

- عيسى: البهذلة يا معلم بتصير أول شي، كل مزة نفس

الشي وتانياً: بتصير كل مزة مع نفس الناس، هاي

الطبيعة شو بذك، مسهلتيك إياها، شو بذك أحلى من

إنو سعادة النايب حبيش، وعاف فكرة سعادة لا توصف،

عم بيكيت تلميحات بتشبه التهديد لإسرائيل، كونو

كوع كوع الكحالة وصار مع «المقاومة» ومع توازن

الرعب انتبه؛ ونحن اللي ما كينا فهمناين عليه. إي

طبعاً، إنو نحنا كيف بذك إيانا نفهم، ما نحنا 8 آذار،

كيف معقول واحد ب 8 آذار يكون بيّفهم، أكيد ما بيّفهم

بدليل إنو: بدو يدمر البلد بحسب ما كلّفنو الجمهورية

الإسلامية الإيرانية. إي هيدي الأشياء وغيرها، هادي

حبيش ما بيقدّر يوقف إلا ضدها. يعني ضد سياسة

«المحور الإيراني - السوري» الشهير، بس مع الفرق إنو

هالمحور هلّق ما بعرف شو صار فيه من بعد ما قرّرت

أميركا وطلبت من «بني سعود» إنو يقزروا هني كمان

إنو سوريا صحيح بهالمحور، بس ما عادت فيه؟ ورح

تكون وصيلة عبد الله بن عبد العزيز عيفان من كوريا

الجنوبية دغري شك عالشام كأول سفير بسوريا من

بعد أربع سنين يا رجل، هياي الشغلة اللي بيستعملوها

الأميركان علناً وأقوى من الـ«دير جنرال» (Der General)!

يعني شو هلّق؟ راح المحور السوري. الإيراني اللي ختلك

هادي كل حياتو ضدو وبشراسة بلغت حدود الـ78450

صوت بالعكار، وهاي هلّق طازة، مش من كثير زمان.

هلّق شو العمل؟ هلّق الأستاذ هادي حبيش، هوي أو

غيرو يعني من الخّل اللي متو وفيه، بذهن يتحولوا على

التشريح والتوضيح، شو بدهن عالخطوط من المقاومة

لما يرجعوا يزعلوا منها؟

(مخاطباً هادي)

وضينا خبي هادي، شو بعد عندك هيك شي ملاحظات

عالمقاومة أو للمقاومة، شو ناقصك قطع، أكسسورات

لعمل مقاومة شيعية صحيح، بس حضارية، مقاومة

لبنانية، سيّدة حزة مستقلة. يعني إنو فيها كل مواصفات

14 آذار بس صارت ب 8. هيدا الشي صعب، هوي صعب

خبي هادي بس نحننا؟ نحننا طلباتك أوامر وبتمون...

عيوني هالعيون!

سليمان: لن أوقع إلا على حكومة شراكة

بوزيرين على الأقل من حصته الوزارية التي تلت اتفاق الدوحة. وأشاد رئيس الجمهورية بالرئيس المكلف سعد الحريري، معرباً عن تفاؤله بالتعاون والعمل معه، حيث المهمة الأساس في المستقبل ستكون تثبيت دعائم الوحدة الوطنية في البلد. وأكد من ناحية ثانية ما يتردد من معلومات عن وجود اتصالات عربية - عربية قد تكمل بعقد قمة ثلاثية أو حتى رباعية، لبنانية سورية سعودية مصرية، كاشفاً عن استمرار الاتصالات المباشرة بينه وبين الرئيس السوري بشار الأسد لمواكبة هذه المساعي.

وعن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون المتعلق بالقرار 1701، لفت الرئيس سليمان إلى متابعتة الشخصية للتقرير، وخاصة أنه ثبت ليس فقط انتهاك إسرائيل للسيادة اللبنانية عبر شبكات التجسس، بل أيضاً للقرار 1701، لأن بعض هذه الشبكات كان يعمل في المنطقة الواقعة جنوبي نهر الليطاني.

أما مسيحياً، فكشف رئيس الجمهورية عن وجود مساع سابقة قام بها على خط المصالحة المسيحية - المسيحية توقفت لفترة وهي قد تستأنف قريباً.

لم تشر مصادر القصر الجمهوري إلى مواعيد استثنائية للرئيس ميشال سليمان داخل لبنان أو خارجه، ونفت علمها بحصول تفاهات محددة على لقاءات قريبة بشأن الوضع اللبناني. لكن المصادر أشارت إلى أن الرئيس لا يقف على الحياد في ما يحصل، وهو يعطي الجميع الفرصة لإنتاج حل قبل أن يتدخل.

وكانت قناة «المنار» قد نقلت عن الرئيس ميشال سليمان، في نشرتها المسائية أمس، أنه «متفائل بقرب إنجاز التشكيلة الحكومية»، مستبعداً إمكان أن تطول فترة تأليف الحكومة كما حصل مع الرئيس فؤاد السنيورة، ومتحدثاً عن سقف زمني لا يتجاوز خمسة عشر يوماً بالنظر إلى الاتصالات القائمة.

وكرر الرئيس سليمان موقفه أنه لن يوقع على مرسوم تأليف الحكومة الجديدة إذا لم تكن حكومة وحدة وطنية، رافضاً التعليق على ما يتردد من صيغ رقمية تعطيه حصصاً معينة وتتناول دوره ضامناً لأي فريق، حيث قال: «فلتتفق الموالاة والمعارضة، وعندما أطلع على ما اتفقوا عليه سيكون لي رأي في اختيار بعض الوزراء» من دون أن يحدد العدد الذي سيطالب به. وبدا واضحاً وجود اتجاه لدى رئيس الجمهورية لتجديد ثقته

الآن في المكتبات

بلا ضفاف

مقالات

جوزف سماحة

في «اليوم السابع»

